Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الإيحاء الذاتي وعلاقته بالتحيزات المعرفية لدى طالبات ثانوية المتفوقات في البصرة

م.م. أيام عبدالرزاق توفيق الكناني
المديرية العامة لتربية البصرة

the Relationship between self-suggestion and cognitive biases among high-achieving female secondary school students in Basra

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة ما بين الإيحاء الذاتي والتحيزات المعرفية لدى طالبات الثانوية البصرة, والتحقق من العلاقة الارتباطية بين الإيحاء الذاتي والتحيزات المعرفية ,حيث تكونت العينة من (٢٣٠) من الطالبات الإناث للمتفوقات للبصرة, استخدمت المنهج الوصفي, وتحقيقا لأهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس الإيحاء الذاتي من إعداد (الطائي، ٢٠٢٤) الذي تكون فقراته من ٤٦ فقره ووضع أمام كل فقرة خمس بدائل للاستجابة وتم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغ (٠.٨٨١)، وبطريقة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٥٧). كما تبنت مقياس التحيزات المعرفية من إعداد (عزيز وصالح,٢٠١٩) الذي تكون من ٤١ فقرة ووضع خمس بدائل للاستجابة وتم استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغ (٠.٨٠٣)، وبطريقة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٨٢) قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على العينة وقد أظهرت النتائج:

- أن طالبات الثانوية للمتفوقات يتمتعون بمستوى من الإيحاء الذاتي.
- أن الطالبات المتفوقات لديهم مستوى من التحيزات المعرفية
- وتوجد علاقة بين الإيحاء الذاتي والتحيز المعرفي، لكنها تختلف حسب المرحلة الدراسية: في المرحلة المتوسطة معامل الارتباط ٠,٢٠، وهو ارتباط ضعيف موجب. يشير ذلك إلى أنه كلما زاد الإيحاء الذاتي، زاد التحيز المعرفي ولكن بدرجة بسيطة. العلاقة دالة إحصائيًا (p 0.004)، مما يعني أن هذه العلاقة ليست عشوائية. في المرحلة الإعدادية معامل الارتباط ٠,٤٥، وهو ارتباط متوسط وسلبي. يشير ذلك إلى أنه كلما زاد الإيحاء الذاتي، قلَّ التحيز المعرفي. ومن خلال النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The present study aimed to explore the relationship between self-suggestion and cognitive biases among high-achieving female secondary school students in Basra. It sought to examine the correlation between self-suggestion and cognitive biases. The study sample consisted of 230 academically outstanding female students. A descriptive research method was employed.To achieve the study objectives, the researcher adopted the Self-Suggestion Scale developed by Al-Taie (2024), which consists of 46 items, each accompanied by five response options. Reliability was measured using the test-retest method, yielding a reliability coefficient of 0.881, and Cronbach's alpha, which produced a coefficient of 0.857. Additionally, the researcher adopted the Cognitive Biases Scale developed by Aziz and Saleh (2019), comprising 41 items with five response options. Reliability was also measured using the test-retest method, yielding a coefficient of 0.803, and Cronbach's alpha, which resulted in a coefficient of 0.782The researcher administered both scales to the study sample, and the findings revealed the following:

- High-achieving secondary school students exhibit a level of self-suggestion
- These students also display a degree of cognitive bias.
- There is a relationship between self-suggestion and cognitive bias, but this relationship varies depending on the academic stage:

- In middle school, the correlation coefficient is 0.20, indicating a weak positive correlation. This suggests that as self-suggestion increases, cognitive bias also increases slightly. The relationship is statistically significant ($p = 0.004$), meaning it is not random.
- In high school, the correlation coefficient is -0.45, indicating a moderate negative correlation. This suggests that as self-suggestion increases, cognitive bias decreases.
- Based on these findings, the researchers provided several recommendations and proposals.

المبحث الأول: التعريف بالبحث.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) هل تتمتع طالبات ألثانوية بمستوى من الإيحاء الذاتي؟

٢) ما مستوى التحيز المعرفي لدى طالبات ثانوية المتفوقات؟

٣) هل توجد علاقة ارتباطية بين الإيحاء الذاتي والتحيزات المعرفية لدى طالبات ثانوية المتفوقات؟

أهمية البحث

: يعد الإيحاء الذاتي عملية معرفية يُعتقد أنها تمكن الفرد من التحكم في حالاته المعرفية والفسيولوجية على الرغم من أهميته المحتملة للعلوم الأساسية والتطبيقات السريرية، كما هو الحال في إعادة التأهيل أو الحد من التوتر، أو علاج الألم, أن الإيحاء الذاتي يتميز بثلاثة عوامل رئيسية: إعادة الإثبات، والتكرار، والسيطرة الإرادية النشطة على الحالات الفسيولوجية للفرد. نقترح أيضًا أن الإيحاء الذاتي قد يتضمن التنبؤات الموجودة أو حالات الدماغ التي تتوقع النتيجة الأكثر شيوعًا ,وفي هذا الإطار يمكن تعريف الإيحاء الذاتي كشكل من أشكال التحكم المعرفي وذلك بسبب ان في الإيحاء الذاتي يحاول المرء التحيز أو تجاوز الإدراك الحسي الموجود وتحويلة الى الحالة الإدراكية المطلوبة. قد يكون هنالك أسباب محتملة كامنة قد تقلل من نجاح عملية الإيحاء الذاتي تحيز العمليات الإدراكية لتنبؤات غير مرغوب فيها أو الاعتماد على إشارات قادمة وعدم كفاية الخبرات للكشف. (Myga et al., 2022, p ٣٨١)وتكمن أهمية الإيحاء الذاتي انه يساعدنا على تغيير عاداتنا السلوكية وتعديل معتقداتنا الخاطئة ويدخل في تحسين حالتنا الجسمية والسيطرة على أحوالنا النفسية، وإذا تم الاستعانة به يمكننا أن نحشد كل طاقة في حياتنا لتحقيق أهدافنا (فلتشر، ١٩٤٧، ص ٤٠) الإيحاء الذاتي هو أداة قوية للتغيير والتطوير الشخصي. وهي عبارة عن فرض فكرة على دماغ الشخص باستخدام طرق مختلفة للتواصل مع العقل الباطن. أهمية الإيحاء الذاتي للتغلب على الأفكار السلبية المتعلقة بالسلوك و/أو الأمراض لدى الفرد. علاوة على ذلك، يوصى بشدة بممارسته للقضاء على الأفكار السلبية وقبول الأفكار الإيجابية. تيح لك الاقتراح الذاتي تحسين صحتك، أو تطوير صفاتك أو مهاراتك (الرياضة، الثقة بالنفس، التواصل، الذاكرة...)، أو تعديل سلوكياتك. يعد الاقتراح التلقائي أداة قوية للتغيير والتطوير الشخصي. إن التأثير الذي يمكن أن يحدثه الاقتراح الذاتي على حياتك وسعادتك هو ببساطة تأثير هائل الإيحاء الذاتي هو القدرة على التأثير على إرادتك أو عقلك أو جسدك. من خلال الاقتراح الذاتي، يمكنك إثارة ردود فعل فسيولوجية، مثل إبطاء نبضك، وتقليل الشعور بالألم، ولكن أيضًا تغيير عملية التمثيل الغذائي لتعزيز الشفاء. كل واحد منا يمارس الإيحاء الذاتي دون أن يعرف ذلك، سواء للخير أو للشر. إن الإيحاء الذاتي الذي يتم ممارسته بوعي يوفر لكل واحد منا الفرصة لجعل هذه الآلية الطبيعية ملكًا لنا واستخدامها بحكمة من خلال اختيار أفكارنا واقتراحاتنا. وإلا، كما هو الحال مع أي أداة يتم إساءة استخدامها، فإنك تخاطر بمعاناة اقتراحك الذاتي غير الطوعي ومنع أي تقدم (Hamlet, 2020, p. 63)وأشار (Hamlet, 2020) كيفية عمل الإيحاء في علاج العيوب الأخلاقية، يمكننا إجراء المقارنة التالية: لنفترض أن دماغنا عبارة عن لوح خشبي عالق فيه مسامير تمثل أفكارنا وعاداتنا وغرائزنا، والتي تحدد أفعالنا. فإذا وجدنا أن هناك فكرة سيئة، عادة سيئة، غريزة سيئة، باختصار، نصيحة سيئة، نأخذ فكرة أخرى وهي الفكرة الجيدة، العادة الجيدة، الغريزة الجيدة، نضعها على الرأس مباشرة من الطرف السيئ ونطرقه بمطرقة وبمعنى آخر نقدم إيحاءً أو اقتراحاً جديد ومرغوب به أو أن أخصص بعض الوقت لتحديد أفكاري الرئيسية المقيدة. أفضل طريقة لاكتشاف أفكارك المقيدة اي التفكير في الأشياء التي طالما رغبت في تحقيقها لكن لم تقوم بتحقيقها في الواقع ثم اكتب الأسباب وراء ذلك تعتبر هذه الأسباب هي أفكارنا المقيدة، ساعد نفسك في إعداد قائمة بجميع الأفكار المقيدة التي تعتقد أنها لديك عن نفسك. يمكنك أيضًا تدوين جميع الانتقادات التي توجهها إليك أو يوجهها إليك الأشخاص غالبًا، اكتب أي شيء قد يحول بينك وبين أحلامك بمجرد اكتمال قائمتك بشكل كافٍ، يمكنك الانتقال إلى الخطوة التالية: الإيحاء الذاتي. وقد أوضحت زهران (٢٠٢٢) أن الإيحاء شكل من أشكال غريزة المجتمع في جانبها المعرفي وهو تقليد غير واعي على المستوى

المعرفي فان دور الإيحاء وأهميته يتمثل في انه يساعدنا في التكيف والتأقلم النفسي بين ما يدور بذواتنا الخاصة من مشاعر ومحركات وبين ما يتغير حولنا في البيئة المحيطة من مثيرات أن نجاح الإيحاء يتوقف على ما لدينا من مشاعر وحاجات وجدانيه يقوم الإيحاء بإشباعها وهو يؤثر بشكل اكبر على الصغار والمراهقين الذين لم تتشكل شخصياتهم بعد كما يؤثر في مستويات الذكاء الأقل وعند البنات اكثر من البنين لعامل الخبرة والتجربة وعند الأشخاص ذوي القناعات المسبقة يؤثر بشكل اقل في تغيير تشبثهم الصارم وعلى الآباء والمربين تنشئه الصغار على التحقق والتوصل لاستنتاجات بدلا من دفعهم على تبني الإيحاءات بصفة مستمرة لعدم تنشئتهم على تبني موقف سلبي مدى الحياة والإيحاء يفيد في عدد من الظواهر الاجتماعية ويلعب دورا مؤثرا ومهما فيها والأمثلة ذلك مواقف القيادة والتخلص من الحيرة في مواقف الحيرة وفي مواقف الإبداع (زهران، ٢٠٢٢، ص ١٣)الإيحاء الذاتي هو الواسطة التي بواسطتها يمكن للإنسان إراديًا أن يغذي عقله الباطن أفكارًا من طبيعة خلاقة أو انه بإهماله يمكن أن يسمح للعقل الباطن أن يتغذى على الأفكار ذات الطبيعة الهدامة حيث يعد الإيحاء الذاتي واسطة مراسلة والاتصال بين مستوى العقل الواعي الظاهر والعقل الباطن ومن خلال الأفكار المسيطرة التي نسبح ببقائها في العقل الواعي الظاهر فانه مبدا الإيحاء الذاتي تصل الى العقل الباطن وتؤثر عليه (حجازي، ٢٠٠٦، ص٦٣)ويعد التحيز المعرفي Cognitive Bias انحراف عن التفكير المنطقي، الذي يشمل مجموعة متنوعة من العمليات المعرفية المؤثر في معالجة المعلومات وتفسيرها مما يؤدي إلى تفسيرات مضللة وأحكام غير دقيقة، ينتج عنها اتخاذ قرارات غير صائبة في أغلب الأحيان، وقد أشارت البحوث السابقة منها Dashe & Thomson ,(2019); ,(2019);Páez DaCosta & Aedo, Ossa, Castro ,Hernández ,Riquelme Dee & Gershenson,(2017) إن التحيز المعرفي يرتبط بعوائد تعليمية سالبة؛ حيث يؤثر التحيز المعرفي في إفساد التفكير في معظم مجالات الحياة؛ فهو يجعل الأفراد أقل منطقية وأقل عقلانية وأقل كفاءة في المواقف الحياتية المختلفة، ويعوق التوصل لأفكار جديدة والانفتاح على التعلم، ويجعل المتعلمين يقاومون دمج المعلومات الجديدة أو تقبلها، مع الاعتماد على معلومات غير دقيقة، وقد يجعلهم معتمدين على أساليب وطرق نمطية وروتينية غير مجدية، وتجاهل استخدام أو اللجوء إلى أساليب بديلة لحل المشكلة كما تؤثر التحيزات المعرفية في مواقف الطلاب وتوقعاتهم، ويمتد ويستمر هذا التأثير إلى مجال دراستهم، وتحصيلهم العلمي، واختيارهم مجال العمل مستقبلاً (حسنين وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٢٨١٤) وتكون أهميه دراسة الانحياز المعرفي في الكشف عن التصميم العقلي للأفراد لأنه شيء من التحدي في السلوك ويمكن أن يظهر أيضا بأكثر من موقف واحد ومعقد لا يناسب (comides & Tooby, 1994, p 329)، حيث يمكن الانحياز المعرفي تفسير المعتقد العقل ويعكس الإيمان بأغراض ودواعي الحياة اليومية في ظاهر الأمر إن التحيز الإدراكي أو المعرفي له وجود في المعرفة الإنسانية وتتضح في حالات مختلفة حسب الرؤية والمنطق التحيز المعرفي لا يمكن تجاوزه لارتباطه بالعقل الإنساني ولكونه لا يقاوم بنسخ الواقع بصدق وإنما هو بعيدا عن الأمانة فهو يقوم بادراك الواقع وتفسيره حسب ما يحب ويهوى استبعاد وإضافة معلومات أو حقائق (Willard, 2013, p 37)

(العادلي، ص ١٩)وتسمى عملية التشوه الإدراكي في التقييم وإصدار الأحكام بالتحيزات المعرفية، ويشير ديرجاج وزملاءه الى إن التحيزات المعرفية تشتمل على (Van der gaag et al, 2013) التحيز الإدراكي وتحيز جمع المعلومات، التحيز الاستدلالي (والتشكيك) عدم المرونة بالتفكير الذي يمنع الطالب من التفكير بطريقة سليمة، والتحيز المصاحب الذي يرتبط بالميل الى تقليل احتمالية المصادفة والمبالغة في زيادة احتمالية السببية بين الأشياء والأحداث، وأخيرًا التحيز مرتبط بالمصدر الذي يتمثل في عزو الأفكار والحالة الانفعالية الى مصادر خارجية (الحموري ،١٩٩٥، ص٢) وتعتبر ظاهره التحيزات المعرفية من أكثر الظواهر التصاقًا بحياة الأفراد وأخطرها وأشدها وطيئة على الذات وخاصة عندما تجد من يتجاهلها ولا يشاركها في رؤيتها فهي ظاهره متغلغلة في النفس وتكون على شكل أفكارهم ورؤى واتجاهات ودوافه تترجم الى سلوك ينبعث منه رائحة الأنانية فالإنسان بحكم تكوينه يسعى لتحقيق ما هو مرغوب وفقا لأنماط شخصيته ودوافعه الذاتية والجماعية وحاجاته النفسية والبيولوجية (النواجحة، ٢٠٢١، ص ٢). ويعرف (نصر، ٢٠٠٢) التحيزات المعرفية بالتمحور حول الذات والانغلاق فيها ورؤية الآخر من خلالها وقياسه عليها مما يعني نفي الآخر نفيا كاملا خارج إطار التاريخ أو الوجود أو العلم أو السعي نحو استبدال ماهيته أو هويته وإحلالها بمحتوى يتفق ومعطيات الذات وأهدافها وذلك بالقضاء على تفرده وخصوصيته وإعادة إدماجه في النسق الذي ترى الذات المتحيزة انه الأمثل طبقه لمنظورها منظورها للإنسان والكون والحياة (Abekissi, 2008, p 21)وتحظى التحيزات المعرفية بالاهتمام بسبب التأثير الذي تتركه على عملية معالجة المعلومات، الأمر الذي يقود الى إصدار أحكام غير صحيحة واتخاذ قرارات سريعة وغير محسوبة دون مراعاة التخيل والتفسيرات الصحيحة للمشكلات التي نواجهها، ويؤدي بالنهاية لحدوث التشتت الانفعالي، فعندما يكون الفرد قلقاً أو حزيناً يحدث إرباكاً في الذاكرة التي تَسهم في تقييم

العالم من حوله (Saly,2013: 32 – 33). وتنتج التحيزات المعرفية بشكل عام في حال وجود خيارين متنافسين وغير متكافئين في قيمتهما الانفعالية، وهي نتاج سلبي لثلاث عمليات استدلالية هي:

- التمثل: ويقصد به نزعه الفرد الى تخيل إنما يراه هو ما يحدث والتوافر ويقصد بهن الفرد عندما يتخيل ما سيحدث فانه يقوم بتذكر مواقف وأحداث سابقة.
- التأسيس والتكيف: ويقصد به تحديد نقطه انطلاق مبدئيا عبر مؤكده غير مؤكده ومن ثم تعديل موقفه بناءً على ذلك، ويؤكد (فيترمان,٢٠١٧) إن التحيزات المعرفية ذات تأثير كبير في القرارات التي يتخذها الفرد وهي تسهم في جعل الفرد يتخذ قرارات غير عقلانية (جرجيس،٢٠٢١، ص ٤).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مستوى الإيحاء الذاتي لدى طالبات ثانوية المتفوقات.
- التعرف على مستوى التحيز المعرفي لدى طالبات ثانوية المتفوقات.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإيحاء الذاتي والتحيزات المعرفية لدى طالبات ثانوية المتفوقات.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لدى طالبات ثانوية المتفوقات في البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بحسب مراحلهم الدراسية الستة.

تحديد المصطلحات:

فيما يلي تعريف بالمصطلحات التي وردت بالبحث الحالي:

أولا: الإيحاء الذاتي (Autosuggestion):لقد عرف العديد من العلماء مصطلح الإيحاء الذاتي وكالآتي:

١. (احمد توفيق ٢٠٠٦):الإيحاء الذاتي هو عمليه إدخال ما قرره الشعور الى مملكة اللاشعور والمثابرة على ذلك الى أن تستقر البذرة هناك وتتأصل جذورها ثم تؤتى بثمارها من تلقاء نفسها. (حجازي، ٢٠٠٦، ص 20).

٢. (فلتشر، ١٩٤٧)الإيحاء الذاتي هي أفكار تؤثر في أذهاننا تأثيرًا قويا لأنها تستجمع طاقة خيالنا وتستثير قوه وجداننا وتؤثر في الإنسان تأثيراً جسمياً ونفسياً (فلتشر، ١٩٤٧، ص ٤٤).

٣. (Hill, 1937):يُعرّف الإيحاء الذاتي بأنه عملية إعادة برمجة العقل الباطن من خلال العبارات الإيجابية المتكررة، لتعزيز النجاح وتحقيق الأهداف (Hill, 1937, p. 178).

٤. (Murphy, 1963): يصف الإيحاء الذاتي كأداة للوصول إلى العقل الباطن، حيث تُستخدم التصورات الإيجابية والعبارات لتعزيز الصحة والثقة (Murphy, 1963 ,p.240).

٥. (Hartland, 1971):الإيحاء الذاتي هو طريقة يعتمد فيها الفرد على إدخال تعليمات إيجابية للعقل الباطن لتعزيز السلوكيات أو المشاعر (Hartland, 1971 ,p.103).

٦. (Braver, 2012):الإيحاء الذاتي هو آلية للتحفيز الذاتي يتم من خلالها تحسين الأداء وزيادة الثقة بالنفس عبر تعزيز قناعات الشخص بقدرته على الإنجاز أو تجاوز التحديات (Braver, 2012, p.107).

٧. (Lee, 2013):هو التحدث مع الذات أي هو التحدث مع اللاشعور وبالتدريب المنظم والمستمر في التحدث مع الذات يستطيع الفرد القيام بالكثير من الأمور التعجيزية في السعادة والصحة والنجاح وفي تشكيل مصيره وعليه فان الفرد يستطيع العمل على التخلص من الفشل بحيث يتمكن من تحويل الفشل الى نجاح(Lee, 2013, p 33) .

٨. (عبد الله، 2019):هو الانطباع الذي يكونه الفرد عن ذاته أي هو الانطباع الذي يثار في ذهن الفرد عبد الله هو شعور الفرد بان سلوكياته وتصرفاته تقع تحت سيطرته الذاتية من خلال ما توحيه إليه من أفكار والمشاعر المنبثقة من مركز اللاشعور لديه وهي تمثل صيرورة السلوك الذي يقوم به (عبد الله، ٢٠١٩ ,ص ٣٩).

التعريف النظري:وفي ضوء التعاريف الآنفة الذكر اعتمدت الباحثة تعريف (عبد الله، ٢٠١٩) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث.

التعريف الإجرائي:هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس الإيحاء الذاتي المتبنى.

ثانيا: التحيزات المعرفية (Cognitive biases):لقد عرف العديد من العلماء التحيزات المعرفية (Cognitive biases) وكالاتي:

١. (Kahneman, ١٩٨٢):التحيزات المعرفية هي أخطاء غير واعية ومنهجية في التفكير تحدث عندما يقوم الأشخاص بمعالجة وتفسير المعلومات في محيطهم وتؤثر على قراراتهم وأحكامهم (Kahneman et al., 1982, p 39).

٢. (الحموري، ٢٠١٦):هي أخطاء يقع فيها الفرد نتيجة أخطاء في عمليات الاستدلال العقلي (الحموري، ٢٠١٦، ص ٦٥٩).

٣. (محمد، ٢٠٢٠):إنها تفضيل خاطئ للمعلومات وحكم يفتقد قواعد العقل والمنطق ويستند فيه الحكم على معلومات معينه تحقق ميول الشخص وتفضيلاته (محمد، ٢٠٢٠، ص ٧٩).

٤. (التميمي، ٢٠١٥):خطا في التفكير يلجا إليه الأفراد حينما يفسرون العالم من حولهم وكذلك يحدث عند معالجه المعلومات ما يؤدي الى السرعة في اتخاذ القرارات وضعف عمليه إصدار الأحكام وإصدار أحكام خاطئة. (التميمي، ٢٠١٥، ص ٣٠).

٥. (لاين فليد، ٢٠١٢):الأخطاء المنهجية أول منظمه في التفكير (Lilienfeld, 2012, p 68).

٦. (بلانكو، ٢٠١٧):هو انحراف منهجي عن العقلانية في الحكم واتخاذ القرارات (Blanco, 2017, p ١)

٧. (عارف، ٢٠٠٢):هو التمحور حول الذات والانغلاق فيها ورؤية الآخر من خلالها وقياسه عليها مما يعني نفي الآخر نفيا كاملا خارج نطاق التاريخ والوجود هو العلم والسعي نحو استبدال ماهيته وهويته وإحلالها بمحتوى يتفق مع معطيات الذاتي وأهدافها وذلك بالقضاء على تفرده وخصوصيته وإعادة دمجه في النسق الذي ترى الذات المتحيزة انه الأمثل طبقا لمنظورها للإنسان والكون والحياة (عارف, ٢٠٠٢ ,ص.٣٧-٣٨).

التعريف النظري: لقد تبنت الباحثة تعريف (فان دي رجاج وزملائه، ٢٠١٣) تعريفًا نظريًا للبحث الحالي كونها تبنت مقياس التحيزات المعرفية فان دير جاج وزملائه الذي تم بناؤه على وفق التعريف أعلاه.التعريف الإجرائي:هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب استجابته على مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية المعد لهذا الغرض.

المبحث الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الاطار نظري.

ويتضمن جزأين أساسين، وهما:

- أولاً: الإيحاء الذاتي.
- ثانياً: التحيزات المعرفية.وسيتم عرضها على النحو الاتي:

أولاً: الإيحاء الذاتي:

مفهوم الإيحاء الذاتي:قد يفترض المرء أن الإدراك نفسه لا يمكن تغييره عن طريق الإيحاء الذاتي، لأن الإدراك جزء من البنية المعرفية والتي تشكل جزءا من الدماغ. لا يمكن تعديل البنية المعرفية عن طريق المعتقدات يراها من أشكال التحكم من أعلى إلى أسفل. ومع ذلك، فإن ما إذا كان الإدراك نفسه تفسير الإدراك يتغير عن طريق التحكم من أعلى إلى أسفل، إن فكرة أن الإيحاء يمكن أن يؤثر على الحالات الإدراكية تتفق مع تجاربنا اليومية. على سبيل المثال، يمكننا أن تولد شعورًا بالجوع على الفور إذا اعتقدنا خطأ أن الوقت هو وقت الغداء فإن توقع أو التنبؤ بحالة مستقبلية يمكن أن يؤثر على تفكير الفرد (Parkyn, 1906, p 1)غالبًا ما يستخدم الإيحاء الذاتي كأداة في العلاج و منهجيات الاسترخاء، مثل التدريب الذاتي، يتم تنفيذ الإيحاء الذاتي في التحفيز الذاتي والتدريب لأنه التكرار الداخلي للفكرة أو الجملة يستخدم لإثارة الأحاسيس الجسدية مثل الشعور بالبرودة (Kanji,2000,p.143) إن الإيحاء الذاتي يحسن التجارب الذاتية وتحسين جودة الحياة ومستويات التوتر الفردية، و أن استخدامه قد يكون له تأثيرات مفيدة على حياة الناس يساعد على استعادة التوازن الهرموني. وكذلك فأن الارتباطات العصبية للإيحاء الذاتي تشمل القشرة الجبهية المسؤول عن الوظائف التنفيذية مثل التخطيط واتخاذ القرار وحل المشكلات والقشرة الجزيرية أي القشرة الحسية الحركية الأولية المسؤولة عن استقبال المعلومات (Ludwig, 2014, p 1821).وان الإيحاء الذاتي يرتبط مفهومه باستخدام الصور الذهنية لتحفيز الحالات الإدراكية. أظهر فاردو وزملاؤه، الفرد يستطيع تقليل شدة المحفزات المؤلمة من خلال تقليل إدراكه للألم عن طريق تنشيط إيحائه الذاتي، وأيضًا له ارتباط وثيق بمفهوم إعادة التقييم فعند إعادة الموقف نفسه لا تستثير نفس المشاعر فتتغير مشاعر الفرد عن طريق تغيير التقييمات أي التأثير العاطفي للموقف. بعبارة أخرى، يمكن للمرء تغيير الاستجابة العاطفية لموقف ما من خلال التفكير بشكل مختلف في الموقف (Fardo, 2015, p 250)ومع انتشار المعرفة النفسية، بدأ الناس بالاهتمام لعلم النفس و الصحة العقلية، حيث أصبحت كيفية تنظيم العواطف مشكلة لدى الأفراد في أمورهم الحياتية كما ويعد الإيحاء الذاتي أحد الأساليب الفعالة التي يمكن للأشخاص تنفيذها بسهولة للتعامل مع الضغوط النفسية. لقد حدد العلماء، وقد ظهرت أهمية الإيحاء الذاتي في القدرة على تغيير عقل الشخص أو توليد فكرة جديدة في عقل الفرد (halmat,2020,p3).وتتم

هذه التغييرات دائمًا في حالة اللاوعي، كذلك من المستحيل استخدام الإيحاء الذاتي بوعي لتحقيق بعض الأهداف ويمكن الاستفادة من الإيحاء الذاتي لرفع الشعور بتقدير الذات أو أهمية الذات، سوف يؤدي إلى مزاج أفضل. ويمكن استخدامه للقضاء على الأفكار السلبية ومساعدة الناس على تقبلها الإيجابية من خلال تدريب المرضى على ممارسة العلاج النفسي السليم يمكن أن تقلل من ردود الفعل والأعراض العاطفية السلبية (Moss, 1958, ص. ١١٠)، وهي ممارسة العلاج النفسي يتوافق مع فعالية autogestion. ومع ذلك، باستثناء أولئك الذين تعلموا هذا على المدى الطويل، لم يكن لدى معظم الناس فهم شامل لماهية الاقتراح الذاتي وكيفية استخدامه ذلك بالطريقة الصحيحة. عادة، حاولوا استخدام الاقتراح الذاتي دون معرفة الوظائف وجهود. وفي ظل هذه الحالة قد يؤدي إلى نتيجة عكسية. لذلك، من المهم معرفة ذلك العلاقة بين الإيحاء الذاتي والتنظيم الانفعالي

النظريات المفسرة للإيحاء الذاتي:

أولا– نظرية التحديد الذاتي: هي نظرية تشرح الدافعية والاتجاهات الشخصية، وتهتم بوصف نمو التوجهات الطبيعية والحاجات النفسية لدى الأفراد. وتصف النظرية تحديداً الأسباب وراء الناس ودوافعهم لأداء النشاط من دون أي تدخلات خارجية أو مقاطعه لرغبتهم الداخلية، وتهم النظرية التحديد الذاتي بوصف سلوك الفرد من خلال قياس مدى ارتباط أداء السلوك بالتحفيز الداخلي واختيارهم الذاتي لأدائه. بدأت بوادر هذه النظرية في الثمانيات حيث كانت هناك مقارنات بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي ومن خلال الفهم المتراكم لهذه المقارنات وللدور الذي يلعبه الدافع الداخلي بدأت تشكيل نظرية التحديد الذاتي في التسعينات وتحديدا في ١٩٨٥ على يد الباحثان إدوارد ديسي وريتشلارد راين ومن ثم بدأت تطبيقات هذه النظرية تظهر جليا في عام ٢٠٠٠م. وتفترض النظرية أساسا ان السلوك الإنساني يظهر خصائص إيجابية باستمرار والتي تبدو على شكل جهود والتزام في العمل بنواحي الحياة, وهي ما تسمية النظرية بـ(اتجاهات النمو الفطري) وان لدى الأفراد الرغبة الداخلية والحاجه النفسية التي هي جوهر الدوافع الداخلية والارتباط الشخصي (Ryan, 1995, 9395)ثانياً: نظرية التحليل النفسي:لقد تم تمييز الإيحاء عن الأنواع الأخرى من التأثير النفسي، مثل الأمر والأوامر وإعطاء معلومة أو تعليمات، وتم تفسير حالة الإيحاء هي ان الفكرة تثار في دماغ الفرد ولا يتم فحصها من حيث مصدرها ولكنها مقبولة كما لو أنها نشأت بشكل عفوي في الدماغ (فرويد، ١٨٨٨، ص ٨٢).ويعد الإيحاء الذاتي مرتبط بمفاهيم ذات صلة مثل الطاعة أو الإقناع أو التقليد أو التأثير الاجتماعي أو التنويم المغناطيسي، أو تندرج تحت عنوان "التأثير" (فرأى فرويد أنه من الضروري مواجهة التحدي الذي يطرحه الإيحاء على نظرية التحليل النفسي بخطر أن تأثر المريض بين الواقع والأفكار التي تعالج بالإيحاء... هذا هو الاعتراض الذي يُثار في أغلب الأحيان ضد التحليل النفسي... إذا كان كذلك كان لها ما يبررها... يجب علينا أن نعطي أهمية قليلة لكل ما يخبرنا به عن التأثيرات حياته، ديناميات العقل أو اللاوعي فيتم السيطرة على الذات من خلال الإيحاء الذاتي الواعي. (فرويد، ١٩١٧، ص ٤٥٢) ويعود تاريخ أول مفهوم يتعلق بالإيحاء الذاتي إلى القرن العشرين تحليل الأنا هو دليل كاف لدعم هذا التأثير الإيحاء الذاتي لا يمكن إنكاره و السبب وراء أهمية الإيحاء الذاتي هو أنه يمكن أن يساعد الناس في تنظيم عواطفهم حيث يواجه الناس تحديات مختلفة بحاجة إلى التغلب عليها والخيارات من الحياة التي يحتاجون إلى القيام بها كل يوم وعندما يحتاجون إلى معالجة هذين الأمرين فإنهم عادة ما تشعرون بالقلق. في هذه المرحلة، من الضروري استخدام طريقة تنظيم عاطفي فعالة على الرغم من أن الإيحاء الذاتي لا يمكن أن يلعب دورًا مباشرًا في مساعدة الناس على تحقيق حياة أفضل، إلا أنه قام على تغيير عواطف الناس وأفكارهم للوصول إلى نفس الهدف النهائي. على سبيل المثال، يمكن أن يزيد الإيحاء الذاتي من مقاومة الإجهاد على عكس الأدوية، فإن الإيحاء الذاتي ليس له أي آثار جانبية

ثالثاً: نظرية التحكم بالذات (أميل كوي):يفترض ان الفرد يستطيع التحكم في خيالة والسيطرة علية كما يستطيع التحكم في السيل القادم من الأفكار ولكي نفعل ذلك، الوسيلة بسيطة للغاية هي تلك التي نستخدمها كل يوم منذ أن أتينا إلى العالم، دون أن نرغب في ذلك أو ندركه وبلا وعي مطلقًا ولكننا للأسف نستخدمها غالبًا بشكل خاطئ وعلى حساب أنفسنا هذه الوسيلة هي الإيحاء الذاتي في حين أننا نعطي أنفسنا باستمرار إيحاءات ذاتية غير واعية. فإن كل ما يتعين علينا فعله هو أن نعطي أنفسنا إيحاءات واعية، وتتلخص العملية أن نعتني باختيار الأفكار المراد تحقيقها التي ستكون موضوع الإيحاء الذاتي والقيام بتكرار هذه الأفكار إذا قبل اللاوعي هذا الإيحاءات يتم تحويلها الى إيحاءات ذاتيه وعندها تتحقق الأفكار على الواقع بكل تفاصيلها (coui, 1912 ,p 8). وعرّف إميل كوي الإيحاء بأنه "عملية فرض فكرة على دماغ الشخص" (Coué, E.,1912).وعرّف البروفيسور (هيبوليت بيرنهايم، ٢٠٠٧) الإيحاء الذي يسمح بتحقيق الاقتراحات بأنه: "قدرة الدماغ على تلقي الأفكار أو استحضارها وميله إلى إدراكها وتحويلها إلى عمل"وقال آخرون أيضًا إن الإيحاء هو تنفيذ قوى اللاوعي أو زرع فكرة في الدماغ.ماذا عن الإيحاء الذاتي؟ نفس الإجابة بالنسبة لكلمة "إيحاء"، مع الفارق أنك تظل أنت المتحكم في الاقتراح. ولذلك أنت من تختار الإيحاءات والأفكار التي ستفرض

على دماغك. باختصار، الإيحاء الذاتي هو زرع فكرة ما في دماغ المرء بنفسه بدلاً من السماح للآخرين بالقيام بذلك في مكانه ~~Coue,E,2012~~سلمات الإيحاء الذاتي حسب (Coué E., 2012) هي:

- أي فكرة في أذهاننا تصبح حقيقة (في حدود العقل)، وأي فكرة تشغل عقولنا فقط تصبح حقيقة بالنسبة لنا وتميل إلى أن تصبح فعلًا.
- على عكس ما يتم تدريسه، ليست إرادتنا هي التي تجعلنا نتصرف، بل خيالنا (كوننا غير واعيين). إذا كنا نفعل في كثير من الأحيان ما نريد القيام به، فذلك لأننا نفكر في نفس الوقت بقدر ما نستطيع. (Coué, 1912, p 27–30)

٢. نظرية داينر (1980- ١٩٧٩) أكد داينر أن في حياتنا اليومية كثيراً ما نكون غير واعين بهويتنا الفردية، خاصة عندما نقوم بأداء سلوك سبق أن تعلمناه بإتقان. وعندما نعبر عن فكرة أمعنا النظر فيها كثيراً أو عند ممارسة سلوك منصوص علية ثقافيا، أي السلوك الذي يتلاءم مع معايير وقيم المجتمع وثقافته فأننا أحيانا نتصرف بتلقائيه دون التدقيق فيما نفعله بشكل مباشر في مثل هذه الحالات بمعنى ان نكون متفادين نتيجة الإيحاء الذاتي يقود الى تشكيل ذلك السلوك وإصدار تلك الاستجابة وبهذا فعلينا أن نوجه سلوكنا بحذر ونعمل على التدقيق في التفاصيل الصغيرة فيما نقوم به أو نفعله لان هذه السلوكيات تكون طبيعية أو حقيقية.وأشار داينر إلى تأثير اللاتفرد في الوعي الذاتي؛ إذ يرى أن تواجد الفرد في مواقف اجتماعية متباينة أو عندما يكون في حالة اندماج تام مع الآخرين ينحسر الوعي الذاتي الذي يؤدي من وجهة نظره إلى نشوء حالة اللاتفرد وتدني الشعور بالهوية الفردية ومن ثم قد يفقد الفرد جانباً القدرة على التوجه الذاتي الذي يؤدي إلى ضعف المعايير السلوكية. وهذا يؤثر سلباً على تفكيره في عملية الموازنة بين وعيه بذاته الخاصة والشعور بها. (كلينن وروبس، ٢٠٠٢:١٠٠).حاول داينر أن يفسر ظاهرة اللاتفرد والتي يرى فيها حالة ذاتية يفقد الفرد الوعي الذاتي، وخاصة عندما يزداد ميله إلى الجماعة؛ إذ إن الظروف المحيطة به تمنعه من الوعي بذاته فلا يشعر بكيانه المستقل، ومن ثم يصعب عليه مراقبة سلوكه. (Diener, 1979:117).

ثانياً: التحيزات المعرفية:

مفهوم التحيزات المعرفية يقصد بالانحياز إظهار تفضيل لمنظومة أو أيدولوجية مميزة عند الأحكام أو الأفعال، أي هو الحكم من واحد مما يؤدي الى عدم الدقة في الحكم وجود أخطاء، حيث تعرف هذه الظاهرة في علم النفس الاجتماعي بسبب تأثير الثقافة الهندية، وتعرف التحية التي أصبحت سحراً أصبحت خطأ في التفكير يلجأ إلى الأفراد حيث يأخذون العالم من حولهم، وكذلك يحدث عند المعلومات مما يؤدي الى التوقف في اتخاذ القرار وإصدار الأحكام الخاطئة (التميمي، ٢٠١٥، ص ٣٠)ويفسر (ماك كوسكر، ٢٠٠١) حدوث التحيزات المعرفية من خلال ارتباط تمثيل السلوك وذاكره المعاني طويله الأمد حيث تكون الارتباطات بين سلوكا ما وبعض المثيرات اقصر منها مع مثيرات أخرى وان هذا الارتباط الذي ينشا في المراحل الأولى من ممارسه السلوك يتم تقويتهم مع الممارسة المتكررة لهذا السلوك ويؤكد ماك كوسكار ان المعلومات المنشطة للسلوك تكون متوفرة بنفس درجه المعلومات الكافة له إلا ان هذه الأخيرة تتطلب مزيدا من الجهد في المعالجة المعرفية وبالتالي يتم استدعاء المعلومات المنشطة للسلوك بدلا منها (الحموري، ٢٠١٧، ص ٢)كما ان التحيز المعرفية تلخص في غياب الأدلة البراهين والحجج المنطقية ووجود انطباعات أو معلومات مسبقة لدى الفرد تدفعه الى اتخاذ قرار ما دون غيره كما ان التحيز المعرفي مزيج من الحدث والانطباعات والتلقائية والتي تؤدي بالفرد للقيام بتفضيلات غير ممنهجة واتخاذ قرارات غير عقلانية وإصدار أحكام غير مبرره كما تقوده الى استنتاجات واستخلاصات غير منطقية (الفيل، ٢٠١٩، ص٢٧٣)ويفسره (كراون ٢٠١٥) أن تحيز المعرفي انه نمط من أنماط الخطأ في الحكم حيث يؤدي الى حدوث استخلاصات واستنتاجات حول أشخاص آخرين وحالات بطريقه غير منطقيه وتحيز المعرفي هو ظاهره معرفيه يتضمن انحراف عن الواقع يمكن التنبؤ به نسبيا بين الناس والشخص الذي يخضع للتحيز المعرفي لا يدرك ذلك ويعتقد ان قراره أو حكمه أو ذاكرته غير منحازة وغال ما تستمر التحيزات حتى عندما يتم إعلام الناس وتدريبهم على كيفية التغلب عليه. وعرفه ~~٢٠١٦~~ التحيز المعرفي كظاهرة معرفية

أولا: ينحرف عن الواقع ثانيا: بشكل منظومي ثالثا: يحدث لا إراديا رابعا: من الصعب أو المستحيل تجنبه خامسا: يبدو مختلفا عن المسار الطبيعي لمعالجة المعلومات (الحربي، ٢٠١٩، ص٥١).التحيز المعرفي بأنه انحراف منهجي عن العقلانية في الحكم واتخاذ القرارات وعرفته عذراء العادلي بانه مجموعه الأحكام وغير المنطقية التي يتخذها الفرد والمستندة الى التصورات غير موضوعيه وتوقعات ذاتيه دون الالتفات الى التغيرات المناسبة منتجا تشويها في الإدراك الحسي واتخاذ القرارات تخدم منفعته الشخصية (blanco,2017,p1). إذ اقترح كل من (كهنمان ترافيسكي، ١٩٧٤) أنه يمكن فهم الانحياز المعرفي في اتخاذ القرار من خلال مختصرات عقليه تسمى سلوك النمطي يساعد على تمرير المعلومات واتخاذ قرارات بصوره سريعة لكمية ليست بقليلة من المعلومات وتكون بعيدة التقييم حتى لو كانت معلومات صغيره في حياتنا والاعتماد على

السلوك النمطي في اتخاذ القرار الانحياز المعرفي وليس هذا فقط بل يؤدي الى معرفه ما يرغب به الناس نحو إدراك ما يفضلنا وهذا الدافعة التظليل الشخصية تكون غائبا عن العقلانية (العادلي، ٢٠١٧، ص٣١).خصائص التحيزات المعرفية:

هناك عدة خصائص تتميز بها التحيزات المعرفية، منها:

- موجهة: أي أن التحيزات المعرفية موجهة نحو أنماط التفكير المختلفة بشكل عام، ونحو اتخاذ القرار بشكل خاص. ويكون تأثيرها متوقعا وواضحا وليس عشوائياً.
- محددة: أي تظهر في مواقف محددة بعينها مثل: قصور الانتباه، الإدراك، والتذكر.
- عامة: حيث توجد التحيزات المعرفية عند فئات المجتمع المختلفة، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة.
- التلقائية: أي تظهر دون وعي، وتشمل مجموعة كبيرة من أنماط التفكير الإنساني.
- ثابتة: أي أن الشخص لا يتراجع مباشرة عما انحاز له.
- غير قابلة للتعميم: حيث أن التحيز لشيء ما، لا يعني التعميم على حالات مختلفة (الفقي، والبقمي، ٢٠١٧، ص ٢٤٩).

ولابد هنا من الإشارة إلى أنواع التحيزات، إذ أنها تصنف على أساس مجموعة من الاعتبارات فهناك انحيازات خاصة بالمجموعات وانحيازات تكون على مستوى الأفراد، وبعضها يؤثر على عملية صنع القرار بينما يؤثر بعضها الآخر على كيفية تأثير حدث على آخر، كما أن هناك صنفاً آخر يؤثر في الذاكرة، ومن بعض التحيزات المعرفية: التحيز التأكيدي، التحيز الانتباهي، تحيز خطأ العزو الأساسي، تحيز الإدراك المتأخر، تحيز الإسقاط، التحيز السلبي، تحيز الوضع الراهن، التحيز للمجموعة، تحيز الانتقاء الرصدي (Schacter, 1999, p 189)النظريات المفسرة للتحيزات المعرفية:تعددت النظريات التي فسرت التحيزات المعرفية منها ما يلي:

أولا: نظرية التوقع تستند نظرية التوقع بشكل أساسي على ثلاثة عناصر هي: التكافؤ، يقصد بالتكافؤ أو القيمة بأنه قوة تفضيل الفرد، والوسيلة المكافئة أو نتيجة معينة ورغبته العميقة منها وقد يكون التكافؤ إيجابياً أو سلبياً أو صفر, ويكون سلبياً عندما لا تتوفر الرغبة لدى الفرد أو عندما يكون غير مبالٍ أو غير مهتم بتلك النتيجة، أما عنصر التوقع فيعني تناسب الجهد طردياً مع الأداء، فكلما كان الجهد المبذول اكبر كان الأداء المتوقع افضل، ويقصد بعنصر الوسيلة ان زيادة مستوى الأداء سيؤدي الى نتائج افضل حيث يعتقد الفرد بأنه سيحصل على مكافئة إذا تم تحقيق الأداء (Frijda, 1988, p 52)وخلاصة القول يرى منظري نظرية التوقع ان سلوك الفرد مبنى على عملية إدراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة، ويسلك الفرد بعد تلك العملية العقلانية السلوك الذي يتوقع ان يحقق له أكثر الفوائد ويجنبه أكثر الصعوبات، ويمثل التوقع درجة احتمال تحقق تلك الفوائد للطالب المباشرة وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية والداخلية، كما ان دافعية الطلب الأكاديمية للقيام بسلوك معين تؤثر في توقعه لنتائج هذا السلوك، إذ إن الأداء هو محصلة القدرة مضروبة بالدافع الأكاديمي أو فاعلية الذاتية الأكاديمية (القريوتي، ٢٠٠٩، ص ٦٥).

ثانياً: نظرية الاختيار العقلاني يرى اليستر (elester, 1986) إن الفعل يكون عقلانياً إذا استوفى ثلاثة شروط هي:أولاً: يكون الفعل هو الوسيلة الأفضل لتحقيق رغبات الفرد بافتراض اعتقاداته عن العلاقة بين الغاية والوسيلة والأمور الواقعية الأخرى.ثانياً: الاعتقادات نفسها ينبغي ان تكون الأمثل بافتراض إن المعلومات المتوفرة للفرد ينبغي ان لا تشوه بالأخطاء الناتجة عن معالجة المعلومات أو تلك الناتجة عن التحيزات الدافعية. وأخيراً: ينبغي ان تكون كمية المعلومات هي الأمثل بافتراض الاعتقاد المسبق للطالب عن النجاح والفشل لعملية الحصول على المعلومات، وأهمية اتخاذ القرار.وعلى وفق هذه النظرية يقع الأفراد في التحيز المعرفي نتيجة إدراكاتهم الخاطئة للطرائق التي يختاروها أو نتيجة للتشويه الذي يحدث لهم عند تحديد تلك الطرائق، من خلال ترتيب البدائل المتاحة تبعاً لأهميتها أو تبعاً للعوائد التي تجلبها له، ويحدث التحيز المعرفي وفق تلك النظرية نتيجة التحديد الخاطئ للمنافع التي يقوم الفرد باختيارها (فياض,٢٠١٧,ص١٥-١٦)ثالثاً: نظرية معالجة المعلومات : يرى (فان دير جاج وزملاءه، ٢٠١٣) إن التحيزات المعرفية تنتج من الانحراف في عملية معالجة المعلومات، إذ تنحرف عملية المعالجة كثيراً في تقييم المعلومات وإصدار الأحكام حول المثيرات الذي يقود الى تشوه الإدراك والتفسيرات غير المنطقية أو ما يعرف بشكل واسع باللاعقلانية (Van der Gaag, 2013, p63)وتشتمل التحيزات المعرفية على المجالات الآتية:ويقصد به التحيز في جمع المعلومات، القفز الى الاستنتاجات (Jumping to conclusion) والخروج باستنتاجات حولها.ويقصد بها توجيه الانتباه نحو بعض المهددات (Attention for threats) المعلومات والفرضيات والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى أو تجاهلها.ويقصد به قيام الطالب بعزو أفكاره وانفعالاته الى العزو الخارجي (External

attribution) أي مصادر خارجية ويقصد بها عدم المقدرة المشكلات المعرفية الذاتية على فهم دوافع الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم (Subjective cognition problem)ويقصد بها ممارسة سلوكيات تجنيبية (Safety behaviors) بهدف الابتعاد عن الأخطاء المحتملة.وتفترض النظريات المعرفية، ان التحيزات المعرفية السلبية أو النزعة لمعالجة المعلومات السلبية القادمة من البيئة، تؤدي دوراً بارزاً في ظهور أعراض كثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، وان مثل هذه التحيزات تزيد من تكراراً الأفكار السلبية وشدتها ونوعيتها، الذي بدوره يؤثر سلباً في الانفعالات والأعراض المصاحبة لبعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب (الحموري، ٢٠١٧، ص ٢).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات السابقة التي تناولت الإيحاء الذاتي

١. دراسة (الطائي، ٢٠٢٤):

(الإيحاء الذاتي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة الجامعة)هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الإيحاء الذاتي لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق في الإيحاء الذاتي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير النوع حيث بلغت عينة البحث (١٠٠٢) طالبا وطالبة في كليات جامعة الموصل من كلا التخصصين العلمي والإنساني من (الذكور، إناث) ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس الإيحاء الذاتي من إعداد (عبد الله، ٢٠١٩) حيث يتكون المقياس من (٤٦) فقرة ,وتم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية SPSS وتم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج باتصاف عينة البحث بمستوى عال من الإيحاء الذاتي حيث توجد فروق ات دلالة معنوية في مستوى الإيحاء الذاتي لصالح الذكور, ولا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الإيحاء الذاتي والأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر).

٢. دراسة (عبد الله ويحيى، ٢٠١٩)(قياس الإيحاء الذاتي لدى طلبة جامعة الموصل)هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الإيحاء الذاتي لدى طلبة جامعة الموصل ,وكانت عينة الدراسة (٨٠٠) طالباً وطالبة موزعين على التخصصات العلمية والإنسانية على مستوى المرحلة (الأولى – الرابعة) فضلاً عن مستوى الجنس(ذكور– إناث) وقام الباحثان ببناء مقياس لقياس الإيحاء الذاتي واستخدم الباحثان إجراءات الصدق والثبات ومعامل التمييز لتحديد الخصاص السيكومترية للمقياس ,كما استخدم الوسائل الإحصائية المناسبة مثل معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة, أما فيما يتعلق بالنتائج فقد أشارت الى ان طلبة الجامعة لديهم مستوى متقدم من الإيحاء الذاتي وان هنالك يوجد فروقاً في مستوى الإيحاء في كل من المتغيرات الثلاثة على مستوى الجنس لصالح الذكور والتخصص لصالح الإنساني والصف لصالح المرحلة الأولى.

ثانيًا: الدراسات السابقة التي تناولت التحيزات المعرفية:

١. (دراسة النواجحة، ٢٠١٧)(التحيزات المعرفية و الكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية)هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية، والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية وفقاً لمتغير الجنس والتوجه الحزبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتعريب مقياس التحيزات المعرفية إعداد (دافوس، ٢٠١٣)وأظهرت النتائج الدراسة ان التحيزات المعرفية دون المتوسط وأشارت الى وجود علاقة سلبية بين التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية، كما أظهرت النتائج الى عدم وجود فروق في التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية وفقا لمتغير الجنس والتوجه الحزبي.

٢. دراسة ((Lorraine, Pauline, Jeffrey, Peter, 2017التحيزات المعرفية وعلاقتها بسلوكيات الابوة والأمومة التي تعزز الخوف واعراض القلق لدى الأطفال):هدفت الدراسة الى معرفة علاقة التحيزات المعرفية كمتغير وسيط في العلاقة بين السلوكيات الأبوة والأمومة التي تعزز الخوف والقلق لدى الأطفال وقد بلغت عينة الدراسة ٢٥٨٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٧–١٢) سنة بواقع (١٣٢ صبياً و ١٢٦ فتاة) كما شملت العينة على (١٩٩) أم (١١٧) أب، وأشارت النتائج الى ان التحيزات المعرفية تتوسط العلاقة بين انتقال معلومات التهديد (لكل من الوالدين) وأعراض القلق لدى الأطفال, بمعنى ان التحيزات المعرفية تلعب دور الوساطة في العلاقة بين السلوكيات الأبوية التي تعزز الخوف وأعراض القلق لدى الأطفال.

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي أسلوب الدراسات الارتباطية في ضوء متغيرات البحث وأهدافه. لكونه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ووصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، ويعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٣٢).

ثانيا: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات ثانوية المتفوقات البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٢٣٧٥) طالبة.

ثالثا: عينة البحث:

تم سحب عينة طبقية عشوائية من طالبات الثانوية للمتفوقات في البصرة السبع مدارس بلغ عددهم (٢٣٠) تشكل نسبة (١٠٪) من عدد الطالبات الكلي.

رابعا: أداتا البحث:

تحقيقا لأهداف الدراسة الحالية تم اعتماد أداتين وكما موضح أدناه:

الأداة الأولى: مقياس الإيحاء الذاتي: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية فقد وجدت الباحثة في مقياس الإيحاء الذاتي الذي أعده (الطائي، ٢٠٢٤) الذي تكون فقراته من ٤٦ فقره ووضع أمام كل فقرة خمس بدائل للاستجابة تم عرض المقياس المتكون من (٤٦) فقرة بصيغته الأولية على عينة من الخبراء بلغ عددهم (٦) حيث حازت على موافقة المحكمين، كما تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق التمييزي بطريقة المجموعتين المتطرفتين حيث تم استخدام معامل فاي، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للفقرات من خلال إيجاد علاقة الفقرة بالمجموع الكلي, وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجة الكلية لها الزوبعي (١٩٨٧,ص ٤٣)، تم قياس صدق مقياس البيانات من خلال الاتي: قياس علاقة الارتباط لكل فقرة مع الفقرات الكلية من خلال احتساب معامل ارتباط بيرسون ومن اجل التثبت من وجود صدق للفقرة يجب ان يكون معامل الارتباط أكبر من 0.40 وفي هذه الحالة يقال وجود صدق للفقرة بخلاف ذلك يتم حذف الفقرة ويبين الجدول الاتي نتائج علاقات الارتباط بيرسون.جدول (١) معامل الارتباط (بيرسون) لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الإيحاء

الفقرة	Pearson's	p	الفقرة	Pearson's	p	الفقرة	Pearson's	p
الفقرة ١	0.45	< .001	الفقرة ٢١	0.٤63	< .001	الفقرة ٣٩	0.541	< .001
الفقرة ٢	0.369	< .001	الفقرة ٢٢	0.٤87	< .001	الفقرة ٤٠	0.422	< .001
الفقرة ٣	0.577	< .001	الفقرة ٢٣	0.٤35	< .001	الفقرة ٤١	0.٤87	< .001
الفقرة ٤	0.٤52	< .001	الفقرة ٢٤	0.٤58	< .001	الفقرة ٤٢	0.٤49	< .001
الفقرة ٥	0.413	< .001	الفقرة ٢٥	0.٤96	< .001	الفقرة ٤٣	0.508	< .001
الفقرة ٦	0.٤04	< .001	الفقرة ٢٦	0.520	< .001	الفقرة ٤٤	0.٤32	< .001
الفقرة ٧	0.516	< .001	الفقرة ٢٧	0.453	< .001	الفقرة ٤٥	0.٤76	< .001
الفقرة ٨	0.436	< .001	الفقرة ٢٨	0.٤78	< .001	الفقرة ٤٦	0.٤42	< .001
الفقرة ٩	0.٤85	< .001	الفقرة ٢٩	0.432	< .001	الفقرة ٤٧	0.٤42	< .001
الفقرة ١٠	0.٤56	< .001	الفقرة ٣٠	0.442	< .001			
الفقرة ١١	0.٤53	< .001	الفقرة ٣١	0.705	< .001			
الفقرة ١٢	0.٤06	< .001	الفقرة ٣٢	0.429	< .001			
الفقرة ١٣	0.٤27	< .001	الفقرة ٣٣	0.477	< .001			
الفقرة ١٤	0.516	< .001	الفقرة ٣٤	0.552	< .001			
الفقرة ١٥	0.٤5	< .001	الفقرة ٣٥	0.482	< .001			
الفقرة ١٦	0.٤91	< .001	الفقرة ٣٦	0.489	< .001			
الفقرة ١٧	0.٤43	< .001	الفقرة ٣٧	0.٤16	< .001			
الفقرة ١٨	0.٤09	< .001	الفقرة ٣٨	0.٤92	< .001			
الفقرة ١٩	0.٤57	< .001						

الفقرة ٢٠	0.422	< .001						

يتبين من الجدول (١) وجود ارتباط بين فقرات مقياس الإيحاء ودرجة المقياس الكلية كما تبين نتائج معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية لهذه المعاملات بسبب ان قيمة (p) لكل فقرة أصغر من مستوى المعنوية (0.05)ثبات المقياس الإيحاءيتألف مقياس الإيحاء في هذا البحث من (٤٦) فقرة بتدرج خماسي (ينطبق علي تماما، ينطبق علي غالبا، ينطبق علي أحيانا، لا ينطبق علي، لا ينطبق على تماما) بأوزان (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي ولحساب الثبات لكل فقرة سيتم حساب الدرجة الكلية للمقياس وذلك بجمع الدرجات لكل فقرة يحصل عليها المستجيب لذبك فان اعلى درجة هي (235) درجة بينما ستكون اقل درجة (٤٦) درجة ولذلك فان المتوسط النظري للمقياس سيكون (١٤١) درجة ويبين الجدول (٢) قيم الثبات لمقياس الإيحاء باعتماد معامل الفاكرونباخ و طريقة الاختبار وإعادة الاختبار.جدول (٢)قيم ثبات مقياس الإيحاء باعتماد كرونباخ الفا وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

الطريقة	قيمة معامل الثبات	الدلالة
كرونباخ الفا	0.857	دال
طريقة الاختبار وإعادة الاختبار	0.881	دال

تبين نتائج قيم معامل الفاكرونباخ وقيم معامل الاختبار و إعادة الاختبار وجود ثبات جيد في فقرات مقياس الإيحاء وذلك كون الحد الأدنى لقبول الثبات هي (0.70) وبما ان القيم في الجدول اعلى من الحد الأدنى نستنتج وجود ثبات في فقرات المقياس

الأداة الثانية: مقياس التحيزات المعرفية: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلبت الحاجة إلى توفير أداة أخرى لقياس التي تناولت التحيز المعرفي وجدت الباحثة مقياسا يتناسب مع عينة الطلبة وأهداف البحث الحالي وهو مقياس (عزيز وصالح,٢٠١٩) ويعرف التحيز المعرفي بأنه: نمط من الانحراف في اتخاذ الأحكام يحدث في حالات معينة يؤدي إلى تشويه الإدراك الحسي أو إعطاء أحكام غير دقيقة أو تفسيرات غير منطقية تم عرض المقياس المتكون من (٤١) فقرة بصيغته الأولية على عينة من الخبراء بلغ عددهم (٦) حيث حازت على موافقة المحكمين، كما تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق التمييزي قياس علاقة الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس الإيحاء الذاتي مع الفقرات الكلية من خلال احتساب معامل ارتباط بيرسون ومن اجل التثبت من وجود صدق للفقرة يجب ان يكون معامل الارتباط اكبر من (0.40) وفي هذه الحالة يقال وجود صدق للفقرة بخلاف ذلك يتم حذف الفقرة ويبين الجدول الاتي نتائج علاقات الارتباط بيرسون.جدول (٣)معامل الارتباط (بيرسون) لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس التحيزات المعرفية

الفقرة	Pearson's r	p	الفقرة	Pearson's r	p	الفقرة	Pearson's r	p
الفقرة ١	0.483	< .001	الفقرة ١٥	0.464	< .001	الفقرة ٢٩	0.424	< .001
الفقرة ٢	0.431	< .001	الفقرة ١٦	0.438	< .001	الفقرة ٣٠	0.445	< .001
الفقرة ٣	0.472	< .001	الفقرة ١٧	0.461	< .001	الفقرة ٣١	0.497	< .001
الفقرة ٤	0.407	< .001	الفقرة ١٨	0.464	< .001	الفقرة ٣٢	0.468	< .001
الفقرة ٥	0.414	< .001	الفقرة ١٩	0.427	< .001	الفقرة ٣٣	0.443	< .001
الفقرة ٦	0.400	< .001	الفقرة ٢٠	0.402	< .001	الفقرة ٣٤	0.456	< .001
الفقرة ٧	0.432	< .001	الفقرة ٢١	0.469	< .001	الفقرة ٣٥	0.521	< .001
الفقرة ٨	0.478	< .001	الفقرة ٢٢	0.406	< .001	الفقرة ٣٦	0.445	< .001
الفقرة ٩	0.408	< .001	الفقرة ٢٣	0.441	< .001	الفقرة ٣٧	0.486	< .001
الفقرة ١٠	0.443	< .001	الفقرة ٢٤	0.429	< .001	الفقرة ٣٨	0.449	0.007
الفقرة ١١	0.461	< .001	الفقرة ٢٥	0.444	< .001	الفقرة ٣٩	0.433	0.729
الفقرة ١٢	0.486	< .001	الفقرة ٢٦	0.443	< .001	الفقرة ٤٠	0.404	0.267
الفقرة ١٣	0.405	< .001	الفقرة ٢٧	0.425	< .001	الفقرة ٤١	0.427	0.773
الفقرة ١٤	0.405	< .001	الفقرة ٢٨	0.404	< .001			

يتبين من الجدول (٣) وجود ارتباط بين فقرات مقياس الإيحاء ودرجة المقياس الكلية كما تبين نتائج معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية لهذه العلامات بسبب ان قيمة (p) لكل فقرة أصغر من مستوى المعنوية (0.05)ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ يعرف الثبات بانه ثبات الاختبار في حالة إعادة في أوقات متفاوتة بشرط ثبات الظروف والعامل الأخر يتألف مقياس التحيزات المعرفية في هذا البحث من (٤١) فقرة بتدرج خماسي (ينطبق علي تماما، ينطبق علي غالبا، ينطبق علي أحيانا، لا ينطبق على، لا ينطبق علي تماما) بأوزان (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي ولحساب الثبات لكل فقرة سيتم حساب الدرجة الكلية للمقياس وذلك بجمع الدرجات لكل فقرة يحصل عليها المستجيب لذلك فان اعلى درجة هي (٢٠٥) درجة بينما ستكون اقل درجة (٤١) درجة ولذلك فان المتوسط النظري للمقياس سيكون(١٢٣) درجة ويبين الجدول (٤) قيم الثبات لمقياس الإيحاء باعتماد معامل الفاكرونباخ و طريقة الاختبار وإعادة الاختبار.جدول (٤) قيم ثبات مقياس التحيزات المعرفية باعتماد كرونباخ الفا وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

الطريقة	قيمة معامل الثبات	الدلالة
كرونباخ الفا	0.782	دال
طريقة الاختبار وإعادة الاختبار	0.803	دال

تبين نتائج قيم معامل الفاكرونباخ وقيم معامل الاختبار و إعادة الاختبار وجود ثبات جيد في فقرات مقياس التحيزات المعرفية وذلك كون الحد الأدنى لقبول الثبات هي (0.70) وبما ان القيم في الجدول اعلى من الحد الأدنى نستنتج وجود ثبات (Kahneman & Tver).

رابعاً – الوسائل الإحصائية:تحقيقا لأهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث، أو في استخراج النتائج.الهدف الأول: التعرف على مستوى الإيحاء الذاتي لدى طالبات الثانوية المتفوقات:تم التحقق من الهدف أعلاه بتطبيق مقياس الإيحاء الذاتي على عينه بلغت (٢٣٠) طالبه من طلبة الثانوية للمتفوقات، والذي يتألف من (٤٦) فقرة على العينة المتكونة (١١٥) طالب وتم استخدام اختبار T–test لبيان مدى تمتع الطالبات بالإيحاء وكانت النتائج كما مبين في الجدول.جدول (٥)نتائج الاختبار T–test لإجابات العينة على مقياس الإيحاء

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية			الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	القيمة الاحتمالية	
الإيحاء	115	159.89	19.143	141	10.585	١,٩٦	0.001	داله

يتبين من الجدول (٥) ان الوسط الحسابي لدرجة العينة على مقياس الإيحاء بلغ (159.89) وبانحراف معياري بلغ (19.143) كما بينت النتائج ان الطالبات الجامعة يتمتعون بمستوى من الإيحاء أذ بلغت القيمة T–Test المحسوبة (10.585) مقابل القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبمقارنة القيمة الاحتمالية والبالغة (0.001) مع مستوى المعنوية (0.005) يتبن ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية وان الفروق لصالح وسط العينة الكلية.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التحيزات المعرفية لدى طالبات ثانوية المتفوقات في البصرة: قامت الباحثة بتطبيق مقياس التحيزات المعرفية والذي يتألف من (٤١) فقرة على العينة المتكونة من (١١٥) طالبة وتم استخدام اختبار T–test لبيان مدى تمتع الطالبات بالتحيز المعرفي وكانت النتائج كما مبين في الجدول:جدول (٦)نتائج الاختبار T–test لإجابات العينة على مقياس التحيزات المعرفية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية			الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	القيمة الاحتمالية	
التحيز المعرفي	١١٥	١٣٧.١٠٤	١٣.٨٨	١٤١	٢.٦٤٧	١,٩٦	٠.٠٠٩	داله

يتبين من الجدول (٦) ان الوسط الحسابي لدرجة العينة على مقياس التحيز المعرفي بلغ (137.104) وبانحراف معياري بلغ (13.88) كما بينت النتائج ان الطالبات الجامعة يتمتعون بمستوى من التحيز المعرفي أذ بلغت القيمة T-Test المحسوبة (2.647) مقابل القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبمقارنة القيمة الاحتمالية والبالغة (0.009) مع مستوى المعنوية (0.005) يتبن ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية وان الفروق لصالح وسط العينة الكلية.التكافؤ في الإيحاء الذاتي لدى طالبات المدارس المتوسطة والإعدادية:استخدم اختبار T-Test لاختبار مدى التكافؤ في الإيحاء الذاتي لدى طالبات المدار الإعدادية والمتوسطة وكما مبين في الجدول الاتي:جدول (٧)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T-test			الدلالة ٠,٠٥
				القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	p	
طالبات المتوسطة	٥٧	159.140	20.310	-1.255	1.660	0.212	عدم وجود فروق معنوية
طالبات الاعدادية	٥٨	163.621	17.931				

يبين الجدول (٧) الأوساط الحسابية لدرجات لمقياس الإيحاء الذاتي لدى الطالبات في المدارس المتوسطة والمدارس الإعدادية اذا بلغ المتوسط لمقياس الإيحاء الذاتي لدى طالبات المدار المتوسطة (159.140) وبانحراف معياري (20.310) في حين تبين نتائج الجدول ان الوسط الحسابي لمقياس الإيحاء الذاتي لدى طالبات الإعدادية (163.621) وبانحراف معياري بلغ (17.931) كما بلغت القيمة التائية لاختبار التكافؤ بين المجموعتين (1.255-) وبمقارنة قيمة (p=0.212) مع قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسات الاجتماعية والنفسية (0.05) نستنتج وجود تكافؤ في الإيحاء الذاتي لدى طالبات المدارس المتوسطة والمدارس الإعدادية.التكافؤ في التحيز المعرفي لدى طالبات المدارس المتوسطة والإعدادية:استخدم اختبار T-Test لاختبار مدى التكافؤ في التحيز المعرفي لدى طالبات المدارس الإعدادية والمتوسطة وكما مبين في الجدول الاتي:جدول (٨)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T-test			الدلالة ٠,٠٥
				القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	p	
طالبات	٥٧	149.018	11.040	12.110	1.660	<0.001	وجود فروق
طالبات	٥٨	125.397	9.853				

يبين الجدول (٨) الأوساط الحسابية لدرجات لمقياس التحيز المعرفي لدى الطالبات في المدارس المتوسطة والمدارس الإعدادية اذا بلغ المتوسط لمقياس التحيز المعرفي لدى طالبات المدار المتوسطة (149.018) وبانحراف معياري (11.040) في حين تبين نتائج الجدول ان الوسط الحسابي لمقياس التحيز المعرفي لدى طالبات الإعدادية (125.397) وبانحراف معياري بلغ (9.853) كما بلغت القيمة التائية لاختبار التكافؤ بين المجموعتين (12.110) وبمقارنة قيمة (0.001) مع قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسات الاجتماعية والنفسية (0.05) نستنتج عدم وجود تكافؤ في التحيز المعرفي لدى طالبات المدارس المتوسطة والمدارس الإعدادية.الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الإيحاء الذاتي و التحيزات المعرفية:يبين الجدول (٩) نتائج تحليل العلاقة الارتباط بين متغير الإيحاء الذاتي و التحيز المعرفي لدى طالبات مدارس المتوسطة ومدارس الإعدادية باعتماد البرنامج الإحصائي JASP V.19 ونتائج اختبار T-Test.جدول (٩)علاقة الارتباط بين التحيز المعرفي والإيحاء الذاتي

العينة	العدد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	T-TEST			الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	القيمة الاحتمالية	
المتوسطة	57	0.20	0.232	3.005	1.684	0.004	دال
الإعدادية	58	-0.45	13.964	13.964	1.684	0.000	دال

يبين الجدول (٩) نتائج علاقة الارتباط بين متغير الإيحاء الذاتي و متغير الاتجاه المعرفي في المدارس المتوسطة والمدارس الإعدادية ومن نتائج علاقة الارتباط يتبين وجود علاقة طردية وضعيفة بين الإيحاء الذاتي و التحيز المعرفي وعلاقة عكسية ومتوسطة بين الإيحاء الذاتي والاتجاه

المعرفي كما تبين النتائج وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الإيحاء الذاتي والاتجاه المعرفي بحسب اختبار T–test. وتشير النتائج الى وجود علاقة ضعيفة وطردية بين المتغيرين ومن القيمة الاحتمالية المرافقة نستنتج عدم دلالة علاقة الارتباط بين المتغيرين.

المبحث الرابع: مناقشة النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: بينت النتائج ان طالبات الثانوية يتمتعون بوجود سمة الإيحاء الذاتي وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية، وترجع الباحثة هذه النتيجة الى الإيحاء هي احدى سمات الطالبات المتفوقات مما يؤثر على سلوكهم وتفاعلهم في المواقف المختلفة , يستطيع الطلبة من نقل مهاراتهم المعرفية الى مراحل علمية أخرى يمكن ان تساعدهم في الاستمرار تنظيم عواطفهم حيث يواجه الناس تحديات مختلفة بحاجة إلى التغلب عليها والخيارات من الحياة التي يحتاجون إلى القيام بها كل يوم وعندما يحتاجون إلى معالجة هذين الأمرين فإنهم عادة ما تشعرون بالقلق. في هذه المرحلة، من الضروري استخدام طريقة تنظيم عاطفي فعالة على الرغم من أن الإيحاء الذاتي لا يمكن أن يلعب دورًا مباشرًا في مساعدة الناس على تحقيق حياة أفضل، إلا أنه قام على تغيير عواطف الناس وأفكارهم للوصول إلى نفس الهدف النهائي.الهدف الثاني: أوضحت النتائج ان الطلبة لديهم تحيزات معرفية، وترجع الباحثة هذه النتيجة ربما الى ان الطلبة بصورة عامة لديهم تحيزات معرفية لربما تعود الى ان الطالبات يتبنون استراتيجيات لا تكيفية تتعلق بالتحيز في جمع المعلومات والخروج باستنتاجات حولها، أو عدم المرونة في التفكير، وانهم يتأثرون بالمعتقدات السابقة أو المعلومات المضللة عند اتخاذ القرارات وتوجيه الانتباه نحو بعض أنواع المعلومات والفرضيات والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أخرى أو تجاهلها، أو عزو أفكارهم وحالاتهم الانفعالية الى مصادر خارجي والتركيز على إرضاء حاجات الوالدين بدلاً من إرضاء أو إشباع حاجاتهم المعرفية الداخلية. الهدف الثالث: بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين تفسير الجدول الإحصائي لطلاب المرحلة المتوسطة، فأن العلاقة بين الإيحاء الذاتي والتحيز المعرفي طردية ضعيفة (٠.٢٠)، مما يعني أنه كلما زاد الإيحاء الذاتي، زاد التحيز المعرفي، ولكن بشكل ضعيف جدًا.أما الطلاب في المرحلة الإعدادية: العلاقة بين الإيحاء الذاتي والتحيز المعرفي عكسية متوسطة القوة (–٠.٤٥)، أي أن زيادة الإيحاء الذاتي تترافق مع انخفاض التحيز المعرفي، والعكس صحيح. في المرحلة المتوسطة: القيمة المحسوبة (٣.٠٠٥) أكبر من الجدولية (١.٦٨٤)، والقيمة الاحتمالية (٠.٠٠٤ > ٠.٠٠٥)، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائيًا، رغم أنها ضعيفة. أما في المرحلة الإعدادية: القيمة المحسوبة (١٣.٩٦٤) أكبر بكثير من الجدولية (١.٦٨٤)، والقيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠ > ٠.٠٠٥)، مما يعني أن العلاقة دالة إحصائيًا وباتجاه عكسي واضح.في المرحلة المتوسطة: العلاقة طردية ولكن ضعيفة جدًا، مما يعني أن الإيحاء الذاتي لا يرتبط بقوة مع التحيز المعرفي عند هذه الفئة العمرية.في المرحلة الإعدادية: العلاقة عكسية متوسطة، مما يعني أنه كلما زاد الإيحاء الذاتي عند الطلاب، قلّ التحيز المعرفي، والعكس صحيح، كلا العلاقتين دالتان إحصائيًا، مما يعني أن هذه النتائج ليست ناتجة عن الصدفة، في المرحلة المتوسطة، هناك ارتباط ضعيف جدًا، مما قد يعني أن الإيحاء الذاتي لا يؤثر بشكل واضح على التحيز المعرفي عند الطلاب في هذه الفئة العمرية، في المرحلة الإعدادية، هناك ارتباط عكسي متوسط، مما قد يعني أن الطلاب الذين لديهم مستوى أعلى من الإيحاء الذاتي يكون لديهم تحيز معرفي أقل، والعكس صحيح. الفرق بين المرحلتين قد يكون مرتبطًا بتطور القدرات الإدراكية وتأثير البيئة التعليمية والاجتماعية، تنشأة اجتماعية متماثلة متعلقة في تشجيع الوالدين لهم على التعليم الإيحاء الذاتي والتحيزات المعرفية لدى طالبات الثانوية للمتفوقات وحب الاستطلاع والنشاطات.

المبحث الخامس: التوصيات والمقترحات

التوصيات:

١. يعتبر العمل على خفض مستوى التحيزات المعرفية من الضروريات الملحة، والتركيز على استراتيجيات تدريبية تساهم في تنمية المرونة والموضوعية وتعديل التشوهات والتحيزات المعرفية.

٢. تسليط الضوء من قبل المؤسسات المجتمعية على موضوع التحيزات المعرفية، مع

٣. توضيح آثارها الضارة على وحدة المجتمع.

٤. تبصير الهيئات التدريسية بأهمية شخصية الطالب من خلال تزويده بأساليب المعرفة والثقافة النفسية التي تسهم بشكل كبير في زرع الثقة بنفسه وتعزيز مكانته بي زملائه وأفراد المجتمع.

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة بين التحيزات المعرفية ومتغيرات أخرى مثل (أساليب التفكير، والأساليب المعرفية، وأنماط الشخصية).

٢. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الجامعة أو تغيير شريحة الدراسة مثلا (المرشدات، مدرسي مادة رياضيات....) ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.

٣. إجراء بحث للتعرف على العلاقة بين الإيحاء الذاتي ومع متغيرات نفسية اخر مثل (التمكين النفسي، التفاؤل والتشاؤم...).

المصادر

أولا: المصادر العربية:

١. التميمي، مها ماجد حسن. (٢٠١٥). بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع–البطيء عند طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة بغداد. كلية التربية، ابن الهيثم.

٢. جرجيس، أ. م. (٢٠٢١). التحيزات المعرفية وعلاقتها بالذكاء الفعال لدى طلبة كلية الهندسة بجامعة الموصل. مجلة الجامعة العراقية، ٥٣(٢)، ٤٧٧–٤٩١.

٣. حجازي، أ. ت. (٢٠٠٦). الإيحاء العقلي. عمان، الأردن: دار عالم الثقافة.

٤. حسنين، آ. م. م.، العزبي، م. م.، سليمان، م. ح.، & أحمد، م. ص. (٢٠٢٢). اتخاذ القرار وعلاقته بالتحيز المعرفي لدى الطلاب المعلمين. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٦(١٠)، كلية التربية – جامعة الفيوم.

٥. الحموري، ف. (١٩٩٥). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس ومستوى التحصيل الأكاديمي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١(١٤)، ١–١٤.

٦. الحموري، ف. (٢٠١٧). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الدراسي. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ١٣(١)، عمان، الأردن.

٧. زهران، س. خ. (٢٠٢٢). سيكولوجيا الإيحاء. جامعة عين شمس. رقم الإيداع: ٢٠٧٨٩.

٨. العادليّ، عذراء خالد عبد الأمير. (٢٠١٧). الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي.

٩. عارف، نصر محمد. (٢٠٢١). التنمية من منظور متجدد: التحيز للعولمة ما بعد الحداثة. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ط ٨، القاهرة.

١٠.عبد الله، سارة سمير (٢٠١٩). قلق التحدث وعلاقته بالإيحاء الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

١١.الفقي، إسماعيل الفقي، والبقمي، أمنية تركي. (٢٠١٧). النماذج والنظريات المفسرة للتحيزات المعرفية في القلق الاجتماعي. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٦٨(٤)، ٢٤١–٢٦٨.

١٢.فلتشر، ب. (١٩٤٧). الإيحاء الذاتي (ترجمة شكري محمد عياد). المصري.

١٣.الفيل، حلمي محمد. (٢٠١٩). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيلاً وتوطيناً). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤.القريوتي، محمد (٢٠٠٩): السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي في منظمات الأعمال، ط ٢ الأردن: دار وائل.

١٥.محمد، عالية الطيب. (٢٠٢٠). التحيز المعرفي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، ٦(٢).

١٦.مكلفين، روبرت وغروس، ريتشارد (٢٠٠٢). مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسمين حداد، وعودة الحمداني، ط ١، عمان، الأردن.

١٧.النواجحة، . (٢٠٢١). التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣٥(٣). جامعة القدس المفتوحة، فرع رفح، غزة، فلسطين.